

جمهرة الأمثال

1668 - قولهم مرة عيش ومرة جيش .

يقول أحيانا شدة وأحيانا رخاء ومثله اليوم خمر وغدا أمر وسنذكره في باب به .
ومن أطرف ما جاء في هذا المعنى قول أبي دلف .

(وكن على الدهر فارسا بطلا ... فإنما الدهر فارس بطل) .

(لا بد للخيّل أن تجول بنا ... والخيّل أرحامنا التي نصل) .

(فمرة باللجين ننعلها ... ومرة بالدماء تنتعل) .

(حتى ترى الموت تحت رايتنا ... تطفأ نيرانه وتشتعل) .

1669 - قولهم من ير يوما ير به .

معناه من رأى يوما على عدوه رأى مثله على نفسه .

وقيل معناه من أحل بغيره مكروها حل به مثله .

وفي قريب من هذا المعنى يقول الكميت .

(فإنك إن رأيت وإن تعيشي ... ترى وترى عجائب ما رئينا) .

وقال غيره .

(كل من عاش يرى ما لم يره ...)